



الكرسي الرسولي

سيسنرف ابابل اءسادق ةملك

يكئالملا ريشبئلا ةالص يف

2021 ربوتكأ /لؤال نيئرشت 31 دحأل موي

سرطب سيءقلا ةحاس يف

[Multimedia]

أيها الإخوة والأخوات الأعزّاء، صباح الخير!

يروى إنجيل ليتورجيا اليوم عن أحد الكُتَب الذي دنا من يسوع وسأله: "ما الوصية الأولى في الوصايا كلها؟" (مرقس 12، 28). فأجاب يسوع واستشهد بالشرعة وأكد أن الوصية الأولى هي محبة الله، ومنها، نتيجة طبيعية لذلك، تأتي الوصية الثانية: أحب قريبك حبك لنفسك (راجع الآيات 29-31). فلما سمع الكاتب هذا الجواب، لم يعترف فقط أن كلام يسوع هو الصواب، بل باعترافه أن الجواب صحيح، كرّر تقريباً الكلمات نفسها التي قالها يسوع: "أحسنْتَ يا مُعَلِّم، لقد أصَبْتَ إذ قُلْتَ: أن يُحِبَّ الإنسانُ كُلَّ قَلْبِهِ وَكُلَّ عَقْلِهِ وَكُلَّ قُوَّتِهِ، وأن يُحِبَّ قَرِيبَهُ حُبَهُ لِنَفْسِهِ، أَفْضَلَ مِنْ كُلِّ مُحَرَّقَةٍ وَذَبِيحَةٍ" (الآيات 32-33).

يمكننا أن نسأل أنفسنا: لماذا شعر هذا الكاتب، مع موافقته، بالحاجة إلى تكرار كلمات يسوع نفسها؟ ويزيد دهشنا لهذا التكرار إن فكرنا أننا في إنجيل مرقس، الذي يتميَّز بأسلوب موجز للغاية. فما معنى هذا التكرار إذن؟ هذا التكرار هو تعليم لنا نحن السامعين جميعاً. لأن كلمة الرب يسوع لا يمكن أن تتلقّاها مثل أيّ خبر. كلمة الرب يسوع يجب أن تتكرّر، وتصبح خاصّة بنا، وتُحفظ فينا. التقليد الرهباني يستخدم مصطلحاً جريئاً، ولكنه عمليّ جداً: يقول ما يلي: يجب أن "نُجتر" كلمة الله. أن "نُجتر" كلمة الله. يمكن القول إنها مغذّية للغاية بحيث يجب أن تصل إلى كلِّ مجالٍ من مجالات الحياة، وأن تشمل، كما قال يسوع اليوم، كلَّ قلبك، وكلَّ نفسك، وكلَّ ذهنك، وكلَّ قوتك (راجع الآية 30). كلمة الله يجب أن تدوي ويكون لها صدى، وتردّد صداها من جديد في داخلنا. عندما يكون هذا الصدى الداخلي وتردّد، هذا يعني أن الرب يسوع يسكن في قلبنا. ويقول لنا، كما قال للكاتب الصالح في الإنجيل: "لَسْتَ بَعِيداً مِنْ مَلَكُوتِ اللَّهِ" (آية 34).

أيها الإخوة والأخوات الأعزّاء، الرب يسوع لا يبحث كثيراً عن المفسرين الماهرين للكتب المقدسة، بل يبحث عن قلوب طائعة، تقبل أن تتغيّر من الداخل عندما تستقبل كلمته. لهذا، من المهم جداً أن نعرف الإنجيل، وأن يكون دائماً قريباً منا

لذلك، لنأخذ اليوم مثالاً من هذا الكاتب. ولنكرّر كلمات يسوع، ولنجعلها تدوي في داخلنا: "أحب الله من كل قلبك، ومن كل نفسك، ومن كل ذهنك، ومن كل قوتك، وأحب قريبك حبك لنفسك". ولنسأل أنفسنا: هل توجّه هذه الوصية حياتي حقاً؟ وهل لهذه الوصية أثر في أيامي؟ من الجيد لنا هذا المساء، قبل أن ننام، أن نقوم بفحص ضمير في موضوع هذه الكلمة، ونرى هل أحبنا الرب يسوع اليوم، وهل قدّمنا بعض الخير لمن صدف أن التقيناه. ليكن كل لقاء عطاء لبعض الخير، ولبعض المحبة، التي تأتي من كلمة الله. لتعلّمنا العذراء مريم، التي فيها تجسّدت كلمة الله، أن نستقبل كلمات الإنجيل الحية في قلوبنا.

صلاة التبشير الملائكي

بعد صلاة التبشير الملائكي

أيها الإخوة والأخوات الأعزّاء!

في أجزاء مختلفة من دولة فيتنام، تسببت الأمطار الغزيرة خلال الأسابيع الأخيرة بفيضانات شاسعة مع الآلاف من الأشخاص الذين تم إجلاؤهم. تتوجّه صلاتي وفكري إلى العديد من العائلات التي تتألّم، وكذلك تشجعي إلى جميع سلطات البلد والكنيسة المحلية الذين يلتزمون للقيام بما يلزم في حالة الطوارئ هذه. وأنا قريب أيضاً من سكان صقلية المتضررين من سوء الأحوال الجوية.

أفكر أيضاً في شعب هايتي الذي يعيش في ظروف قاسية. أطلب من قادة الدول أن يدعموا هذا البلد، وألا يتركوه وحده. وأنتم، متى عدتم إلى بيوتكم، ابحثوا عن أخبار عن هايتي، وصلّوا، صلّوا كثيراً. كنت أشاهد في برنامج "A Sua Immagine"، شهادة ذلك المرسل الكاميلاني في هايتي، الأب ماسيمو ميراليو، والأمور التي كان قالها لنا... كم من المعاناة، وكم من الألم يوجد في هذه الأرض، وكم من التخلّي. لا تتخلّ عنهم أبداً!

تم تطويب بالأمس، في توروسا في إسبانيا، فرانسيسكو كاستور سوخو لوبيز، وميلان غارد سيرانو، ومانويل غالسيرا فيديليت، وأكيلينو باستور، وهم آباء من أخوة كهنة قلب يسوع العاملين في الأبرشية، قُتلوا جميعهم من أجل الإيمان، وبسبب الكراهية للإيمان. كانوا رعاة غيورين وأسخياء خلال الاضطهاد الديني في سنوات الثلاثين، ويقوا أوفياء لكهنتهم وخطروا بحياتهم. لتكن شهادتهم مثلاً لاسيما للكهنة. لنصفق لهؤلاء الطوباويين الجدد.

تبدأ اليوم في غلاسكو في اسكتلندا قمة الأمم المتحدة في تغيّر المناخ COP26. لنصلّ حتى نسمع صرخة الأرض وصرخة الفقراء. أتمنى أن يتمكّن هذا اللقاء من أن يقمّ أجوبة فعالة، ويعطي رجاءاً ملموساً للأجيال القادمة. وفي هذا السياق، سيُبدشن اليوم في ساحة القديس بطرس معرض الصور الفوتوغرافية "Laudato si"، وهو عمل لمصور شاب من بنغلاديش. اذهبوا لرؤيته!

وأتمنى لكم جميعاً أحداً مباركاً. ومن فضلكم، لا تنسوا أن تصلّوا من أجلي. غداً هنيئاً وإلى اللقاء!
